

فقال ابو جهل والله ان محمداً لصادق وما كذب محمد صلى الله تعالى  
عليه وسلم وسأل جعفر بن عبد الله فقال هل كنتم تستمعونه  
بالكذب قبل ان يقول ما قال قال لا **وقال** النضر بن الحارث لم يثر  
قد كان فيكم محمد علي صلواته وسلامه غلاماً حدثاً ارضاكم فيكم  
واصدقكم حديثاً واعظكم امانة حتى اذا رأيتم في ضد غيبة الشيب  
وجاءكم بما جاء بكم قلتم ان ساجراً لا والله ما هو بساجر **وفي الحديث**  
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما لست بده بداراً قط لا يملك  
رفيقها **وفي الحديث** علي رضي الله عنه في وصفه صلى الله تعالى عليه  
وسلم اصدق الناس لهجة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في الصحيح  
ويحك في بعد ان لم اعد لخبث وخسرت ان لم اعد **وقالت**  
عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في امر من الاختار ايسرهما لم يكن ثمافان كان انما كان بعد الناس  
منه **قال** ابو العباس المبرد هتم كسرى ايامه فقال يصلح يوم الربيع  
للنور ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب واللغو ويوم  
الشمس للجوع **قال** ابن خالوية ما كان اعرفهم بسياسة دنياهم  
يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون  
ولكن نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جزأته ثلثة اجزاء  
جزء لله تعالى وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزأته بينه  
وبين الناس وكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول بلغوا حاجته  
من لا يستطيع ابلاغه فان من بلغ حاجته من لا يستطيع ابلاغه  
امن الله تعالى يوم القزع الاكبر **وعن** الحسن رضي الله عنه

كان

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأخذ احداً بقرف احد  
ولا يصدق احداً على احد **ذكر** ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله  
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما هممت بشيء مما كان اهل  
الجاهلية يعملون به غير من ين كل ذلك يقول الله ببنو بني مازيد  
من ذلك ثم ما هممت بسوء حتى اكرمني الله تعالى برسالته قلت ليلة  
لغلام كان يرعى معي ابو بصيرت لي عني حتى ادخل مكة فاسمها  
كما سمر الشاب فرحيت لذلك حتى جئت اول دار من مكة سمعت  
فيها عزقاً بالدقوف والمزامير لمر بعضهم فجلست انظر  
فضرب علي اذني فسمت فابفظني الاتس الشمس ورجعت ولم افضر  
شيئاً ثم عراني مرة اخرى مثل ذلك ثم لم اهر بعد ذلك بسوء  
**فصل** واما وقاره صلى الله تعالى عليه وسلم وصمته ونودته ومروءة  
وحسن هديه **فحدثنا** ابو علي الجبلي في الحفاظ اهازمة وعارضة  
بكتاب **قال** حدثنا ابو العباس الدلائي **قال** حدثنا ابو ذر الهروي  
**قال** حدثنا ابو عبد الله الوراق **قال** حدثنا اللؤلؤي **قال** حدثنا  
ابو داود **قال** حدثنا عبد الرحمن بن سلام **قال** حدثنا ججاج بن  
محمد **عن** عبد الرحمن بن ابي الزناد **عن** عمر بن عبد العزيز بن وهيب  
**قال** سمعت خارجة بن زيد رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اوف الناس في مجلسه لا يكاد يجنوح شيئاً من طرفه  
**وروي** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم اذا جلس في المجلس اجتمع بيده وكن ذلك كان اكثر  
جلوسه صلى الله تعالى عليه وسلم محبباً **وعن** جابر بن سمرة رضي الله